@ 416 @ يستجلب بطاعته وقد أشار تعالى إلى ذلك بقوله : { ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس } ونحوها من الآيات . .

قوله تعالى : { منهم أمة مقتصدة وكثير منهم سآء ما يعملون } . .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة أن أهل الكتاب قسمان : .

طائفة منهم مقتصدة في عملها وكثير منهم سيىء العمل وقسم هذه الأمة إلى ثلاثة أقسام في قوله : { فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن ا ذلك هو الفضل الكبير } ووعد الجميع بالجنة بقوله : { جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير } . .

وذكر القسم الرابع : وهو الكفار منها بقوله { والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا } . .

وأظهر الأقوال في المقتصد والسابق والظالم أن المقتصد هو من امتثل الأمر واجتنب النهي ولم يزد على ذلك وأن السابق بالخيرات هو من فعل ذلك وزاد بالتقرب إلى ا بالنوافل والتورع عن بعض الجائزات خوفا من أن يكون سببا لغيره وأن الظالم هو المذكور في قوله : { خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى ا أن يتوب عليهم } والعلم عند ا تعالى . .

7 ! أمر تعالى في هذه الآية نبيه صلى ا عليه وسلم بتبليغ ما أنزل إليه وشهد له بالامتثال في آيات متعددة كقوله : { اليوم أكملت لكم دينكم } وقوله : { وما على الرسول إلا البلاغ } وقوله : { فتول عنهم فمآ أنت بملوم } ولو كان يمكن أن يكتم شيئا لكتم قوله تعالى : { وتخفى فى نفسك ما ا مبديه وتخشى الناس وا أحق أن تخشاه } فمن زعم أنه صلى ا عليه وسلم كتم حرفا مما أنزل عليه فقد أعظم الافتراء على ا وعلى رسوله صلى ا عليه وسلم . ! 7. ! 7

قوله تعالى : { وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب ا عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم وا بصير بما يعملون } . .

ذكر تعالى في هذه الآية الكريمة أن بني إسرائيل عموا وصموا مرتين تتخللهما